

المؤتمر الاقليمي للمسؤولية الاجتماعية في العالم العربي
"الحفاظ على المكتسبات ومواجهة التحديات"
27-29 اكتوبر 2015
عمان - المركز الثقافي الملكي

طلال أبوغزاله

رئيس مجموعة طلال أبوغزاله الدولية

أولاً:

1. أشيد بقرار حكومة دولة الدكتور عبدالله النور بإنشاء "اللجنة الاستشارية الوزارية الأردنية للمسؤولية الاجتماعية".
2. وأشكر لحكومته ولوزير التنمية الاجتماعية الدكتورة ريم أبوحسان اختيارنا للمشاركة في هذه اللجنة الهامة. وأثني على جهودها في تدعيم الأمن الاجتماعي في الدولة.
3. ان مجموعة طلال أبوغزاله قد أنشأت مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية باسم (TAG Foundation) لتمولها بالكامل مجموعة طلال أبوغزاله وتدير TAG Foundation 34 برنامج مستدام في خدمة المجتمع.

ثانياً:

1. المسؤولية الاجتماعية هي تجسيد لعلاقة الشراكة للشركة الصالحة والمواطن الصالح مع المجتمع. هي نتائج ادراك الفرد والشركة بفضل المجتمع والتعبير عن الامتنان لذلك الفضل.
2. فالمسؤولية الاجتماعية تعني دمج القيم والاعتبارات الاجتماعية في الأنشطة اليومية والاستراتيجية للأعمال بحيث تصبح الضمير العملي.
3. وفي المقابل، وهذا ما أثبتته تجربة مجموعة طلال أبوغزاله، فان المجتمع يزيد من فضله على الشركة والفرد تقديراً لشعورهم بالمسؤولية. ويمكن لمن يرغب الاطلاع على دليل خدماتنا الاجتماعية زيارة موقعنا.
4. ولا قيمة للانتقاد بأن من يؤدي المسؤولية الاجتماعية يستفيد اعلاميا او معنويا او ماديا بل الأجدر بالمنتقد ان يؤدي هذا الواجب فيفيد ويستفيد مباشرة او بطريقة غير مباشرة.

ثالثا:

5. ومن جهة اخرى فان الشعور بالمسؤولية فيه ادراك عقلاي ايضا عبر عنه أبو الاقتصاد ادام سميث اذ قال: "من الأفضل ان يكون جارك غنيا من اي يكون فقيرا".
6. والمسؤولية الاجتماعية هي احدى ادوات التوازن الاقتصادي في المجتمع بل أنها نشأت لهذا الغرض. وقد قال فرانكلين روزفيلت: "انني أومن أنه ما دام هنالك خير كثير فان الفقر شر كبير".
7. والمسؤولية الاجتماعية هي شيء مختلف عن المسؤولية الدينية التي يأمر بها الدين ولا يجوز الخلط بينهما.
8. المسؤولية الدينية تختلف عن المسؤولية السياسية ولا يجوز الخلط بينهما.
9. والمسؤولية الاجتماعية شيء مختلف عن شراكة القطاع العام مع القطاع الخاص.
- 10 هذا المفهوم كان وراء اقامة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة عام 2000 (UN Compact Global) الذي تشرفت بأن كنت أحد مؤسسيه وعملت نائبا لرئيسه أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان وبعده نائبا لبان كي مون.
11. ولقد ساهمنا في انشاء مراكز للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في القاهرة وعمان ودمشق.

رابعا:

12. من الناحية الانسانية والأخلاقية فأستعين بفيكتور هيجو ايضا اذ قال: "لكي تكتمل السعادة لا يكفي ان تملك السعادة بل من الضروري ان تستحقها".
13. ولقد قال البرت اينشتاين: "ان الدين الحقيقي هو ان تعيش حياتك بكل جوارحك وبكل ما في نفسك من خير واستقامة وصلاح".
14. ويعبر عن هذا المفهوم الأخلاقي فيكتور هيجو اذ قال: "ان من هو طيب أفضل من من هو عظيم".
15. بل أقول ان المسؤولية الاجتماعية هي رسالة لكل مؤمن.
16. وقد قالت الأم تريزا: "اذا كنا لا نستطيع ان نحب الناس الذين نراهم فكيف لنا ان نحب الله الذي لا نراه".
17. نسأل الله أن يجعلنا من المؤمنين الذين يحبون الناس لأنهم يحبون الله.

خامسا:

وختاما أضع نفسي بتصرف وزير التنمية الاجتماعية المقتردة الأستاذة ريم أبوحسان لعقد مؤتمر وطني أردني لتفعيل دور القطاع الخاص في خدمة المجتمع.